سرطان الكبد

Liver Cancer

تعريف سرطان الكبد:

ينشأ سرطان الكبد عندما تبدأ الخلايا غير الطبيعية في الانقسام والنمو بطريقة لا يمكن السيطرة عليها، ويمكن أن تنمو الخلايا في الأنسجة أو الأعضاء المحيطة كما قد تنتشر إلى مناطق أخرى من الجسم.

سرطان الكبد هو سرطان يبدأ في الكبد، ينقسم إلى نوعين سرطان الكبد الأولي وسرطان الكبد الثانوي.

تتم تسمية السرطانات الأولية على اسم جزء الجسم الذي بدأ فيه السرطان بالنمو.

تحدث السرطانات الثانوية عندما تنفصل الخلايا السرطانية عن الموقع الرئيسي للورم وتنتقل إلى أجزاء أخرى من الجسم في الدم أو في الجهاز اللمفاوي.

أحياناً تستقر الخلايا في عضو آخر بالجسم، مثل الرئتين أو الكبد ومن ثم تبدأ في النمو هناك مع العلم أنه لا تزال الخلايا من نفس نوع السرطان الأولي.

اسباب سرطان الكبد وعوامل الخطر:

هناك بعض السلوكيات والعوامل التي تزيد من خطر الإصابة بسرطان الكبد وهي:

1. زيادة الوزن أو السمنة.
2. الإصابة بعدوى طويلة الأمد بفيروس التهاب الكبد HBV أو فيروس التهاب الكبد HCV.
3. التدخين.
4. تعاطي الكحوليات.
5. الإصابة بتليف الكبد.
6. الإصابة بمرض الكبد الدهني.
7. الإصابة بمرض السكري.

8. الإصابة بمرض ترسب الأصبغة الدموية: وهي حالة يقوم فيها الجسم بامتصاص الحديد وتخزينه أكثر مما يحتاج.
9. تناول الأطعمة التي تحتوي على فطر الأفلاتوكسين: وه عبارة عن فطر يمكن أن ينمو على الأطعمة، مثل الحبوب والمكسرات التي لم يتم تخزينها بطريقة خاطئة.

اعراض سرطان الكبد:

خلال المراحل المبكرة من الإصابة بسرطان الكبد قد لا يكون هناك أعراض يمكن رؤيتها أو الشعور بها، ومع ذلك مع نمو السرطان وزيادته في الحجم قد يلاحظ المريض واحدًا أو أكثر من الأعراض الشائعة، وتشمل أعراض سرطان الكبد ما يأتي:

- عدم الراحة في الجزء العلوي من البطن في الجانب الأيمن.
- انتفاخ البطن.
- كتلة صلبة في الجانب الأيمن وأسفل القفص الصدري.
- ألم بالقرب من منتصف الكتف الأيمن أو في الظهر.
- اليرقان (اصفرار في الجلد وبياض في العينين).
- سهولة حدوث كدمات أو نزيف.
- الشعور بالإعياء.
- القيء والغثيان.
- فقدان الشهية.
- فقدان الوزن من دون سبب محدد.
-

مضاعفات سرطان الكبد:

- ارتفاع الوريد البابي الكبدي (Portal Hypertension).
- حدوث النزيف بصورة متكررة.
- الأنيميا أو فقر الدم.
- ارتفاع نسبة الكالسيوم في الدم.
- حدوث الغيبوبة الكبدية ويشير ذلك إلى وصول المرض للمراحل الأخيرة.

تشخيص سرطان الكبد:

تشمل اختبارات تشخيص سرطان الكبد ما يلي:

- تحاليل الدم:

تستخدم في التحقق من مدى كفاءة عمل الكبد ومدى تجلط الدم وكذلك فحص بعض المواد الكيميائية المعروفة باسم علامات الورم، كما تحدد إذا كان الشخص مصابًا بالتهاب الكبد B أو C، أو أي مشاكل وراثية.

- الموجات فوق الصوتية:

الطريقة الأكثر استخداماً للبحث عن سرطان الكبد الأولي حيث تُنتج الموجات فوق الصوتية صورًا للكبد كما يمكن أن تُظهر حجم وموقع الأنسجة غير الطبيعية في الكبد.

- الأشعة المقطعية:

تنتج الأشعة المقطعية صورًا ثلاثية الأبعاد لعدة أعضاء في نفس الوقت، وتستخدم في التخطيط للجراحة، ومن خلاله أيضًا يمكن معرفة ما إذا كان السرطان قد انتشر.

- التصوير بالرنين المغناطيسي:

يعمل فحص التصوير بالرنين المغناطيسي على انتاج صور مقطعية مفصلة للجسم حيث يساعد على ظهور مدى انتشار الورم وما إذا كان يؤثر على الأوعية الدموية الرئيسية حول الكبد.

- فحص PET-CT

يتم استخدام هذا النوع وهو التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني في السرطانات الثانوية في الكبد، حيث ينتج صورًا ملونة ثلاثية الأبعاد توضح مكان وجود أي سرطانات في الجسم.

- العينة Biopsy :

العينة هي عندما يتم إزالة كمية صغيرة من الأنسجة لفحصها تحت الميكروسكوب، يتم أخذ العينة إما عن طريق الشفط بالإبرة الدقيقة باستخدام مخدرًا موضعيًا إبرة رفيعة تزيل الخلايا.

الوقاية من سرطان الكبد:

يمكن تقليل خطر الإصابة بسرطان الكبد من خلال اتباع النصائح التالية:

- المحافظة على وزن صحي.
- الحصول على التطعيم ضد التهاب الكبد B حيث أصبح الآن يوصى بلقاح التهاب الكبد B لجميع الرضع عند الولادة والبالغين الذين هم معرضين لخطر متزايد للإصابة بالعدوى.
- عمل اختبار التهاب الكبد الوبائي سي باستمرار لمن هم معرضون العدوي.
- الإقلاع عن التدخين.
- تجنب تعاطي الكحوليات.

علاج سرطان الكبد:

هناك العديد من العلاجات الشائعة لسرطان الكبد ومنها:

1. الجراحة لإزالة جزء من الكبد.
2. زرع الكبد.
3. العلاجات الموجهة للكبد مثل الانصمام الشرياني الكبدي والاستئصال.
4. العلاج الإشعاعي.
5. العلاج المناعي.
6. العلاج الموجه.

نسبة الشفاء من سرطان الكبد:

- بالنسبة للأشخاص الذين تم تشخيص إصابتهم بسرطان الكبد في المراحل الأولي، فإن معدل البقاء على قيد الحياة لمدة 5 سنوات حوالي 35٪.
- إذا انتشر السرطان إلى الأنسجة أو الأعضاء المحيطة أو إلى الغدد الليمفاوية، فإن معدل البقاء على قيد الحياة لمدة 5 سنوات يصبح 12٪.
- إذا انتشر السرطان إلى جزء بعيد م ن الجسم، يصبح معدل البقاء على قيد الحياة لمدة 5 سنوات هو 3٪.

اعتماد: مركز الاورام